# الدَّرْسُ 5



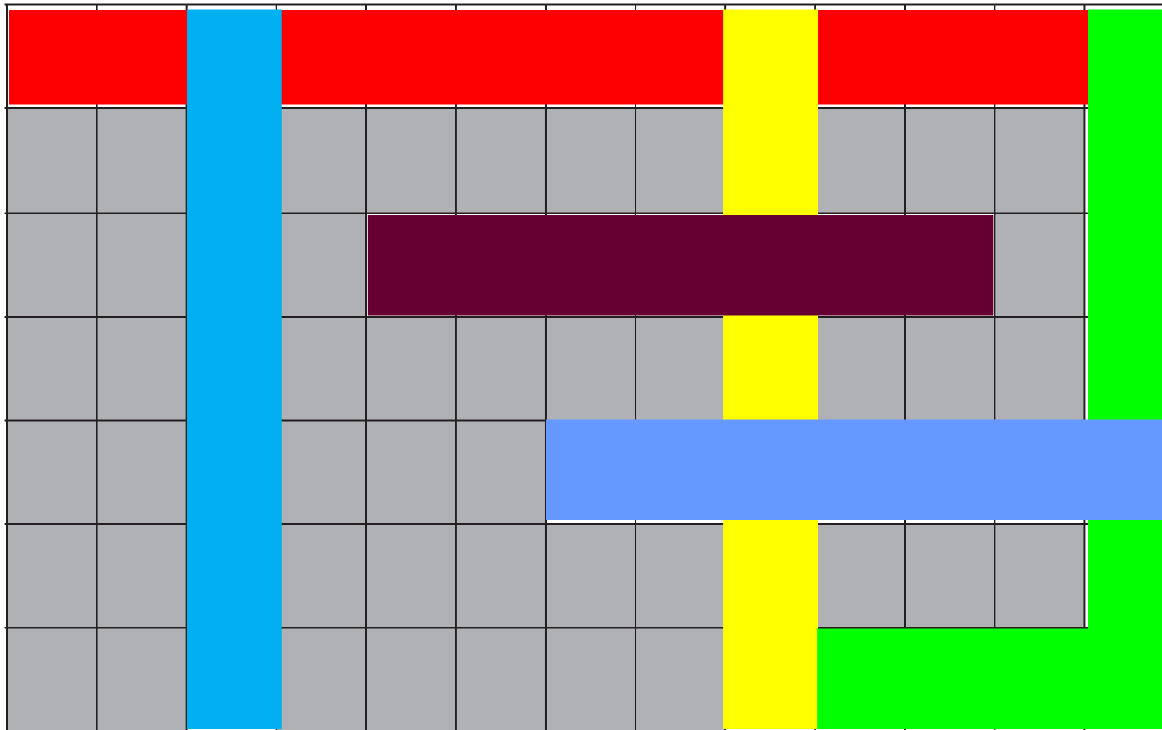
# الإمامُ مسلمٌ -رحمهُ اللّه-

**هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:**

- أذكرَ نسبَ الإمامِ مسلمٍ.
- أستنتجَ أهمَّ صفاتِ الإمامِ مسلمٍ.
- أوضّحَ إسهاماتِ الإمامِ مسلمٍ في خدمةِ الحديثِ الشّريفِ.
- أستنبطَ الدّروسَ والعبرَ من حياةِ الأمامِ مسلمٍ.
- أحرصَ على الاقتداءِ بالإمامِ مسلمٍ.

## أبادرُ لأتعلّمَ:

◊ أستخرجُ منَ الشّكلِ أسماءَ أشهرِ منْ قامَ بتدوينِ الحديثَ الشّريفَ منَ العلماءِ أفقيًّا وعموديًا:



1. الامام البخاري
2. الامام مسلم
3. الامام أبو داوود
4. الامام الترمذي
5. الامام النسائي
6. الامام ابن ماجه




◊ ما المقصودُ بالصّحيحينِ؟

صحيحُ **البخاري** وصحيحُ **مسلم**

◊ ماذا يعني كلٌّ منَ المصطلحات التّالية؟

- رواهُ الأربعةُ: **ما رواه أبو داود والنسائي والترمذي وإبن ماجه .**
- رواهُ السّتّةُ: **ما رواه الأربعة ومعهم البخاري و مسلم .**
- رواهُ التّسعةُ: **ما رواه الستة ومعهم الأئمة أحمد في المسند ومالك في الموطأ والدارمي في سننه .**

بينَما كانَ أبو محمدٍ وأسرتُه يتسامرونَ في إحدى اللّيالي قامَ بدرٌ لإحضارِ كأسٍ منَ الماءِ لجدِّه. وعندَما عادَ وجدَ أخاه سالمًا جالسًا مكانَه، فطلبَ أبو محمدٍ إلى ابنِه سالمٍ أنْ يقومَ من مكانِه لأنَّ بدرًا أحقُّ بالمجلسِ منه لحديثِ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «إذا قامَ أحدُكم من مجلسِه، ثمّ رجَع إليهِ فهو أحقُّ بهِ» (رواه مسلمٌ).

بدرٌ: دائمًا أسمعُ أحاديثَ يرويها مسلمٌ يا أبتِ. وهل سيروي الأحاديثَ شخصٌ غيرُ مسلمٍ؟!

تبسّمَ الجميعُ لما سمعوه من بدرٍ ذي العشرِ سنواتٍ.

محمدٌ: مسلمٌ يا بدرُ هو اسمُ أحدِ أشهرِ علماءِ الحديثِ، اسمُه "مسلمُ بنُ الحجاجِ بنِ مسلمٍ النّيسابوريُّ"، وينسبُ إلى قبيلةٍ عربيّةٍ تدعى قُشيرٌ، وليسَ كما ظننْتَ يا أخي.

الجدُّ: الإمامُ مسلمٌ يا أبنائي مثالٌ للشابِّ المسلمِ الّذي يستفيدُ منَ الظّروفِ المحيطةِ به؛ فالإمامُ مسلمٌ توفّرَت له بيئةٌ مساعدةٌ ليكونَ عالمًا؛ فبيتُه بيتُ علمٍ؛ وعرفَ عن والدِه سَعةُ العلمِ والاطّلاعِ في العلومِ الشّرعيّةِ. ودولتُنا والحمدُ للّهِ تعالى وفّرتْ كلَّ الظّروفِ لتقدّمَ لأبنائِها شتّى أنواعِ المعارفِ بأسهلِ الطرائقِ وأحدثِها.

سالمٌ: كيفَ أصبحَ الامامُ مسلمٌ مشهورًا يا جدّي؟
الجدُّ: المسلمُ ذو همّةٍ عاليةٍ يا أبنائي؛ لقد حفظَ الإمامُ مسلمٌ القرآنَ العظيمَ وهو ابنُ عشرٍ، وجلسَ لطلبِ الحديثِ وهو ابنُ اثنتي عشْرةَ سنةً.
بدرٌ: كانَ في الصّفِّ الرّابعِ مثلّي ويحفظُ القرآنَ الكريمَ؟!
أبو محمدٍ: وأنتَ تستطيعُ ذلكَ يا بدرُ، فدولتُنا وفّرت لنا مراكزَ كثيرةً لحفظِ القرآنِ الكريمِ؛ كمشروعِ الشّيخِ زايدٍ لحفظِ القرآنِ الكريمِ والمساجدَ ومراكزَ التّحفيظِ -الّتي تشرفُ عليها الهيئةُ العامّةُ للشؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ- وهي تنتشرُ في أرجاءِ الدّولةِ، والحمدُ للّهِ.
محمدٌ: إذا كانَ الإمامُ مسلمٌ قد طلبَ العلمَ، وتفرّغَ له، فماذا كانَ عملُه؟
الجدُّ: علماؤنا يا محمدُ لم يكونوا يومًا عالةً على الآخرينَ، فالإمامُ مسلمٌ كانَ تاجرًا غنيًّا، يبيعُ الثيابَ، وله مزارعُ ينفقُ على نفسِه وأهلِه منها.
أبو محمدٍ: هل تسمعُ يا محمدُ، لقد أحسنَ الإمامُ مسلمٌ في اختيارِ عملِه، فبلادُه مشهورةٌ بالنّسيجِ والحياكةِ، فعملَ بما يوافقُ ذلك الزّمنَ، فعليكم أنتم أيضًا أن تستفيدوا منَ الإمامِ مسلمٍ في اختيارِ عملِكم.
بدرٌ: لماذا لا نزورُ هذا العالمَ يا أبي؟
أبو محمدٍ (مبتسمًا): يجبُ أنْ تقرأَ عن هذا العالمِ الجليلِ يا بدرُ!!!
محمدٌ: سأشتري من معرضِ الكتابِ كتابَ صحيحِ مسلمٍ لنطّلعَ عليهِ يا أبي.




**أحدّدُ:**

التّسهيلاتِ الّتي وفّرتها لنا دولتُنا لنتميّزَ.

1. إنشاء مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في جميع أنحاء مدن الإمارات.
2. استضافة نخبة من العلماء والمفكرين من مختلف الدول لإلقاء الدروس والمحاضرات والإستفادة من خبراتهم.
3. إقامة المسابقات السنوية لتحفيظ القرآن الكريم الهدف منها العناية بكتاب الله تعالى وتحفيز الأجيال الناشئة على حفظ القرآن الكريم.
4. إعداد إصدارات لتنمية الثقافة الإسلامية وتعزيز منهج التسامح في المجتمع.

**أقرأُ النّصَّ، وأجيبُ:**

"... يصنعُ في نيسابورَ من فاخرِ الثيابِ ما ينقلُ إلى بلادِ الشّامِ، وبلادِ غيرِ المسلمينَ؛ لكثرتِه وجودتِه ولإيثارِ الملوكِ لكسوتِه".

◊ كيفَ يمكنُكَ أنْ تستفيدَ من هذه الفِقرةِ لحياتِك العمليّةِ في المستقبلِ؟

**الالتحاق ببرامج تأهيليّة تدريبيّة تساعدني على التعرف على الحياة العملية في مختلف القطاعات وكيفية التأقلم مع بيئات العمل المختلفة.**

◊ ما العَلاقةُ بينَ الفِقرةِ السابقةِ والحديثِ الشّريفِ "إنّ اللّهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملًا أنْ يتقنَه"؟

**الحرص على إتقان العمل حتى ينال المسلم محبة الله لهم، وحتى تتم الاستفادة من العمل.**




**أتدبّرُ، وأستنتجُ صفاتِ الإمامِ مسلمٍ:**

| العِبارةُ | الصّفةُ |
|---|---|
| لُقّبَ الإمامُ مسلمٌ بِـ "مُحسنِ نيسابورَ". | الجود والإحسان. |
| طافَ الإمامُ مسلمٌ البلادَ الإسلاميّةَ عدّةَ مرّاتٍ لطلبِ العلم. | الحرص على طلب العلم. |
| قالَ الإمامُ إسحقُ بنُ راهويهِ عن مسلمٍ وهو صغيرُ السّنِّ: أيّ رجلٍ يكونُ هذا!!! | النبوغ والذكاء. |
| ما اغتابَ الإمامُ مسلمٌ أحدًا في حياتِه، ولا ضربَ، ولا شتمَ. | الورع والتقوى. |
| سُئِلَ الإمامُ مسلمٌ عن حديثٍ فبحثَ عنه ليلةً كاملةً. | الهمة العالية في طلب العلم. |

**أخطّطُ، وأحدّدُ:**

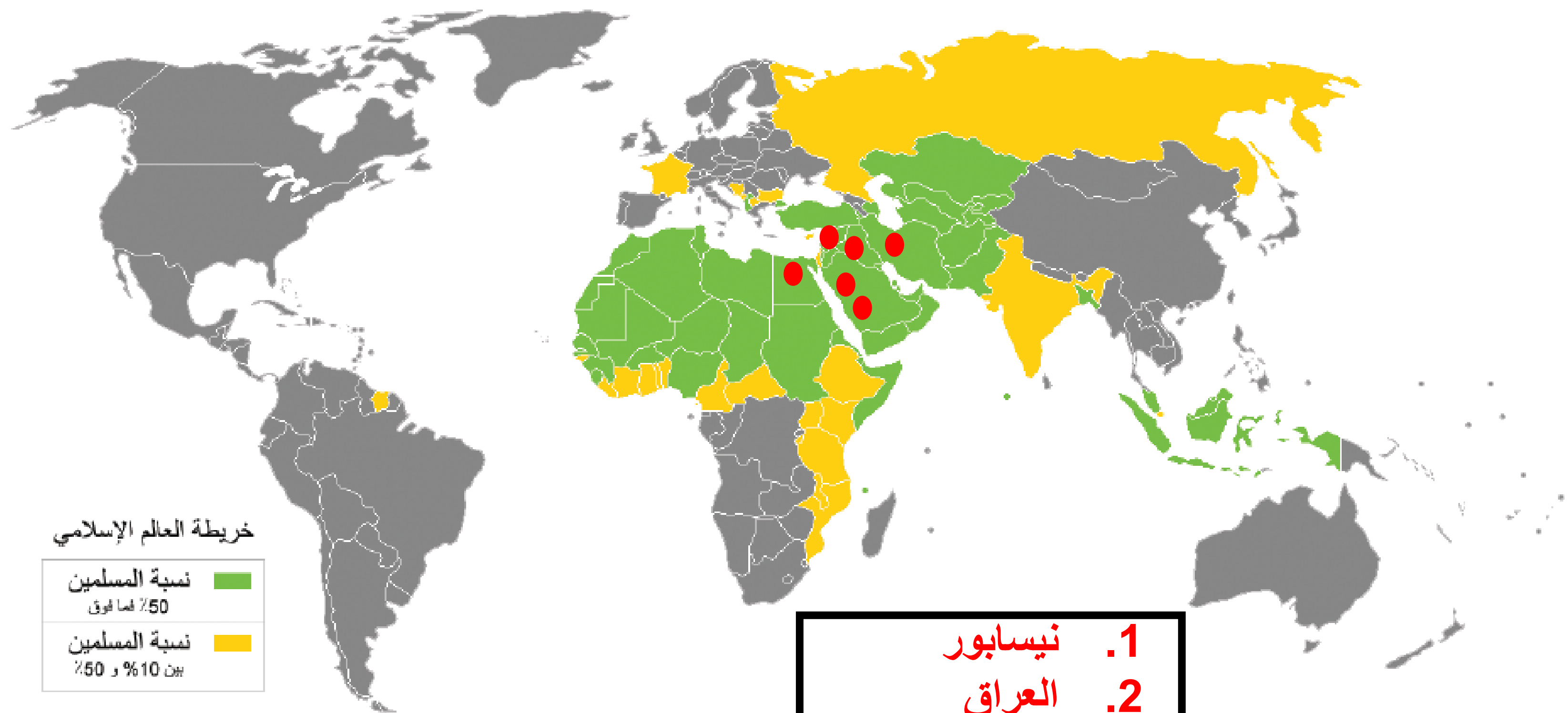
أرادَ جاسمٌ أنْ يكونَ عالمًا يخدمُ وطنَه ودولتَه. حدّدْ له خطواتٍ ليصلَ لهدَفه في ضوءِ دراستِك لشخصيّةِ الإمامِ مسلمٍ.

**1.المثابرة والحرص على طلب العلم بهمة عالية.**
**2.الإستفادة من خبرات كبار السن وتجاربهم في الحياة.**
**3. التعرف على إنجازات الدولة المتقدمة وابتكاراتهم في مختلف قطاعات العمل المختلفة.**



## أحدّدُ:

كانَ الإمامُ مسلمٌ مثالًا للشابِّ المؤمنِ الحريصِ على استثمارِ وقتِه ومالِه، أحدّدُ البلادَ الّتي زارَها لطلبِ علمِ الحديثِ الشّريفِ على الخريطةِ.




1. نيسابور
2. العراق
3. بلاد الشام
4. مكة
5. المدينة المنورة
6. مصر

## أقرأُ، وأستنتجُ:

حرصَ الإمامُ مسلمٌ رحمه الله على الدّفاعِ عن سنّةِ النّبيِّ ﷺ، فعندَما رأى أنّ بعضَ مَنْ نصّبوا أنفسَهم محدّثينَ عن رسولِ اللّهِ نقلوا الأخبارَ الضّعيفةَ، وقذفوا بها إلى عوامِّ المسلمينَ فأخذوا بها؛ تصدّى لهم، واستمرَّ في كتابةِ صحيحِه خمسةَ عشرَ سنةً [redacted] فكانَ كتابُه أصحُّ كتابٍ في الحديثِ الشّريفِ بعدَ كتابِ شيخِه البُخاريُّ رحمهما الله.

◊ سببُ تأليفِ الإمامِ مسلمٍ لصحيحِه:

**الدفاع عن سنة النبي عليه السلام وحفظا للمسلمين من الأخبار المكذوبة عن النبي عليه السلام.**

## أبيّنُ:

موقفي من كثيرٍ من الأحاديثِ الّتي تنشرُ من خلالِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

**التأكد منها والتثبت من صحتها.**

## أتوقّعُ:

- ما يمكنُ أنْ يحدثَ لو لم يقمِ الإمامُ مسلمٌ وعلماءُ الحديثِ بجمعِ الأحاديثِ الصّحيحةِ في زمنِهم؟

1. **ضياع السنة النبوية وعدم وصولها إلينا.**
2. **ضياع العلم وتفشي الجهل بسبب تفشي الأحاديث المكذوبة.**

## أتأمَّلُ الصّورةَ ثمَّ أُجيبُ:

- ما الاسمُ الكاملُ للمؤلفِ؟

**مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري**

- كم كانَ عمرُه عندَما توفّي؟

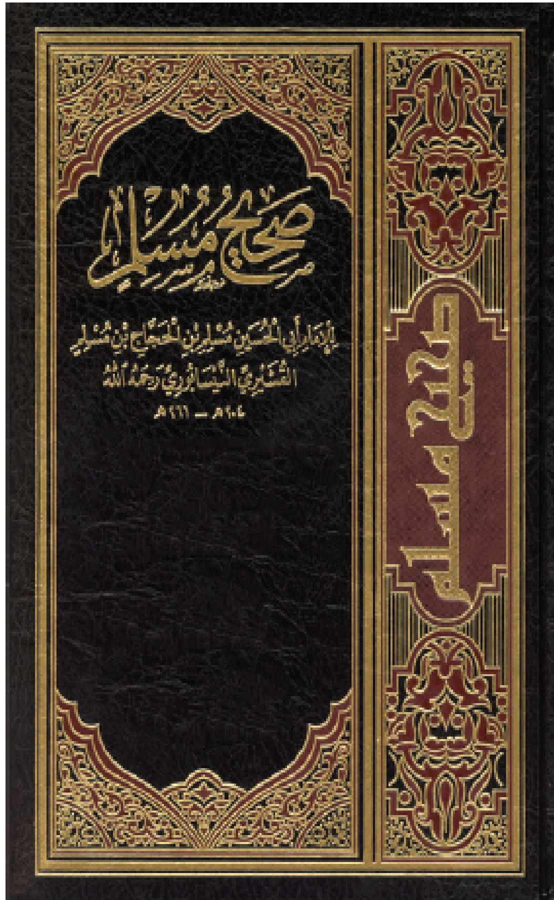
**توفي وعمره 57 عاما**

- بِمَ تصفُ كتابَ صحيحِ مسلمٍ؟

**أصح كتاب في الحديث الشريف بعد كتاب شيخه البخاري رحمه الله**

- ما أشهرُ الكتبِ التي شرحَتْ صحيحَ مسلمٍ؟

**كتاب صحيح مسلم بشرح النووي**



## أتدبّرُ وأحدّدُ:

قالَ الإمامُ الذّهبيُّ: [redacted]

◊ الجوانبُ الّتي أعجبتني في شخصيّةِ الإمامِ مسلمٍ من خلالِ النّصِّ السّابقِ.

1. العزيمة والهمة العالية في طلب العلم.
2. احترام معلميه وتقديرهم.
3. اهتمامه بالحديث الشريف وحرصه على حفظه من العبث والضياع.

## أستنتجُ:

دلالةَ احترامِ الإمامِ مسلمٍ لشيخِه وَمُعَلِّمهِ الإمامِ البُخاريِّ.

**روى الامام الذهبي أن:**

**1. الامام مسلم كان يقبل شيخه البخاري بين عينيه.**

**2. ويصفه بأنه أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين .**

## أفكّرُ:

حرصَ الإمامُ مسلمٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على أنْ يكونَ عنصرًا إيجابيًّا في مجتمعِه، فكانَ يعملُ وينتجُ، ممّا جعلَه ثريًّا، وكانَ يستثمرُ أموالَهُ بما ينفعُهُ في دينِه ودنياه.

◊ أعبّرُ عن رأيي بطريقةِ استثمارِ الإمامِ مسلمٍ لإموالِه.

**أحسن الإمام مسلم في اختيار عمله، فبلاده مشهورة بالنسيج والحياكة، فعمل بما يوافق ذلك الزمن في بيع الثياب، وكان كثير الإحسان والجود على الفقراء والمحتاجين.**

أُنظّمُ مفاهيمي:

## الإمامُ مسلمُ رحمه الله

**نسبُه:**

مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري

**أهمُّ صفاته:**

1. الهمة العالية في طلب العلم.
2. الجود و الإحسان في والتصدق على الفقراء والمحتاجين(محسن نيسابور)
3. النبوذ الذكاء.
4. الورع والتقوى

**كتبُه:**

صحيح مسلم

## أجيبُ بمفردي:

أوّلًا: أستدلُّ من سيرةِ الإمامِ مسلمٍ على المعاني الآتيةِ:

◊ المسلمُ يستفيدُ منَ الظّروفِ المحيطةِ به ليطوّرَ مهاراتِه.

**نشأ الإمام مسلم في بيت علم وعرف عن والده سعة العلم والاطلاع في العلوم الشرعية.**

◊ المالُ نعمةٌ منَ اللّهِ تَعالى ملّكَه للإنسانِ لينفقَه على ما ينفعُه.

**كانت له أملاك وثروة يعيش منها، مكنته من القيام بالرحلات الواسعة في العالم الإسلامي لطلب العلم والحديث الشريف.**

◊ طالبُ العلمِ يقدّرُ، ويحترمُ معلّمَه.

**كان الامام مسلم يقبل شيخه البخاري بين عينيه ، ويصفه بأنه أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين**

◊ التنوّعُ في مصادرِ المعرفةِ يثري شخصيّةَ الإنسانِ.

**حفظ الإمام مسلم القرآن العظيم وهو ابن عشر، وجلس لطلب الحديث وهو ابن اثنتي عشرة سنة.**

◊ الإنسانُ يقدّرُ الوقتَ، ولا يهدُره في توافِه الأمورِ.

**طاف الإمام مسلم البلاد الإسلامية لطلب العلم و الحديث الشريف.**

◊ الإنسانُ يستفيدُ منَ التّنوعِ الحضاريِّ الّذي يحيطُ به.

**أحسن الإمام مسلم في اختيار عمله، فبلاده مشهورة بالنسيج والحياكة، فعمل بما يوافق ذلك الزمن في بيع الثياب.**

**ثانيًا: علّلْ:**

◊ تميُّزَ الإمامِ مسلمٍ بينَ علماءِ المسلمينَ.

**لجمعه حديث النبي عليه السلام في أصح كتاب في الحديث الشريف بعد كتاب شيخه البخاري رحمه الله**

◊ تأليفَ الإمامِ مسلمٍ كتابَهُ الصّحيحَ.

**الدفاع عن سنة النبي عليه السلام وحفظا للمسلمين من الأخبار المكذوبة عن النبي عليه السلام.**

◊ كثرةَ تنقّلِ الإمامِ مسلمٍ في البلادِ.

**لطلب العلم وجمع أحاديث الرسول عليه السلام وتنقيتها من الأخبار المكذوبة.**

**ثالثًا:** ما الصّفاتُ الّتي أعجبتْكَ في الإمامِ مسلمٍ وستتمثّلُها في حياتِكَ؟

**1. الهمة العالية في طلب العلم.**
**2. الجود و الإحسان في التصدق على الفقراء والمحتاجين.**
**3. النبوذ الذكاء.**

**رابعًا:** حدّدِ الخطأَ ثمَّ صَوِّبهُ في العباراتِ التّاليةِ:

◊ عاشَ الإمامُ مسلمٌ في [redacted] ( القرن الثالث الهجري )

◊ درسَ الإمامُ مسلمٌ على [redacted] مئتين وعشرين من شيوخه

◊ من أهمِّ مؤلفاتِ الإمامِ مسلمٍ [redacted] ( صحيح مسلم )